نموذج الاستهداف الجغرافي

تقدم هذه الأداة قائمة بالعناصر الرئيسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار مناطق التدخل النقدي في حالات الطوارئ. ويجب أن تعمم كل القرارات المتعلقة بالاستهداف على الجهات الفاعلة الداخلية والخارجية والسكان المتضررين. كما يجب أن تراعي هذه القرارات الأسواق المحلية، وإمكانية وصول المستفيدين إليها، ونطاق التغطية، والوصول إلى وكلاء تسليم التحويلات النقدية.

ويقصد بالاستهداف الجغرافي في حالة الطوارئ تحديد الوحدات الإدارية أو المناطق التي تتمركز فيها المجتمعات الضعيفة من أجل إشمالها في الاستجابة. ومن المرجح أن تكون هذه المناطق والوحدات قد حددت في خلال "الوحدة 2" المعنية بالتخطيط والتقييم. وتسمح المعلومات الثانوية والمعلومات الخاصة بموقع السكان المتضررين بتحديد المناطق الجغرافية المتضررة بسبب الصدمة.

ويعتبر الاستهداف الجغرافي أول مرحلة من مراحل الاستهداف. إذ تتطلب الاستجابة لحالة طوارئ تحديد السكان المتضررين وموقعهم من أجل تضييق نطاق التدخل وحصره، وذلك بالاستناد إلى العوامل التالية:

* نطاق حالة الطوارئ
* عدد السكان الضعفاء والمتضررين
* الموارد اللوجيستية والمالية
* وجود عوامل أخرى
* استجابة الجمعيات الوطنية والحركة بالإضافة إلى برامج التحويلات النقدية
* القيمة المضافة للـ"حركة" (الوصول إلى مناطق يتعذر على الجهات الفاعلة الأخرى الوصول إليها).

تجدر الإشارة إلى أن العاملين الأخيرين مهمين بالنسبة للـ"حركة"، بما أن الاستهداف الجغرافي يتأثر بمناطق البرمجة القائمة والقدرة على توسيع نطاق الاستجابة لتشمل مناطق جديدة.

استهداف وحدات إدارية واسعة النطاق

قد يتركز الاختيار الأول على الوحدات الإدارية الواسعة النطاق (المناطق، المحافظات، الأقضية)، بالاستناد إلى المعايير التالية:

* أعداد السكان المتضررين (مثلاً: عدد/نسبة النازحين؛ عدد/نسبة المساكن المتضررة؛ إلخ).
* أعداد السكان الضعفاء (مثلاً، الفقراء، السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، السكان المعرضين للكوارث المستقبلية، إلخ).

ويمكن الحصول على هذه المعلومات عبر اللجوء إلى المصادر الحكومية (الاحصاءات السكانية، استقصاءات نسبة الفقر، والتحديثات المتعلقة بالكوارث)، وتقييمات الجهات المعنية بالإغاثة، ونظم تحليل الأوضاع.

ويجب الاتعانة لاستكمال عملية الاستهداف بالمعلومات المتعلقة بالمناطق المتضررة، وبتحركات السكان لاسيما وأنهم قد ينزحون من المناطق المتضررة من النزاع أو الكوارث إلى مناطق أكثر أماناً.

السيناريوهات الطارئة

يكون الاستهداف الجغرافي أسهل بالنسبة للسيناريهوات الطارئة، خاصة وأن المنطقة المتضررة تكون محددة مسبقاً. في هذا السياق، لجأت جمعية الصليب الأحمر في الفيليبين إلى جدول تصنيف لاستهداف المحافظات المتضررة من الفيضان. وقد صنفت كل محافظة بحسب المعايير التالية:

* مجموع الكان المتضررين
* نسبة السكان المتضررين
* نسبة الفقر
* وقد يسمح هذا الجدول بتحديد المناطق الأكثر تضرراًوتصنيفها بحسب ثلاث مراتب مختلفة. وللوصول إلى تصنيف نهائي، يمكن جمع النقاط الخاصة بكل محافظة. وكلما كان الرقم النهائي منخفضاً كلما ارتفع التصنيف النهائي.

### مثل جدول التصنيف

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المحافظة** | **السكان** | **السكان المتضررين** | | | | **الفقر** | | **مجموع التصنيف** | **المجموع النهائي** |
| **#** | **التصنيف** | **%** | **التصنيف** | **%** | **التصنيف** |
| بولاكان | 2,934,433 | 821,794 | 1 | 28 | 3 | 6.7 | 6 | 10 | **2** |
| بامبانجا | 2,014,019 | 682,131 | 2 | 34 | 2 | 6.4 | 7 | 11 | **3** |
| ايلوكوس سور | 658,687 | 92,441 | 7 | 14 | 4 | 17.1 | 2 | 13 | **5** |
| لا يونيون | 741,906 | 18,397 | 10 | 2 | 8 | 19.8 | 1 | 19 |  |
| بانجاسينان | 2,779,862 | 327,685 | 4 | 12 | 5 | 17 | 3 | 12 | **4** |
| باتان | 687,482 | 420,750 | 3 | 61 | 1 | 7.3 | 5 | 9 | **1** |
| كافيت | 3,090,691 | 266,479 | 5 | 9 | 6 | 4.1 | 9 | 20 |  |
| لاغونا | 2,669,847 | 78,870 | 8 | 3 | 7 | 6.3 | 8 | 23 |  |
| ريزال | 2,484,840 | 52,858 | 9 | 2 | 8 | 7.6 | 4 | 21 |  |
| NCR | 11,855,975 | 234,884 | 6 | 2 | 8 | 3.8 | 10 | 24 |  |

عند اتخاذ القرار النهائي، من الضروري الأخذ في الاعتبار، إلى جانب مجموع التصنيف النهائي، الثغرات المتوقعة في الاستجابة. ويوصى بعقد اجتماع تنسيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية في مراحل الاستجابة الأولى من أجل فهم خطط هذه الاستجابة وثغراتها.

سيناريوهات الحالات غير الطارئة

قد يكون الاستهداف الجغرافي في الحلات غير الطارئة معقداً بما أن السكان المتضررين مباشرة من الصدمة يغطون مساحة جغرافية واسعة فيتطلب استهدافهم وتحديد المناطق التي تستلزم التدخلً المزيد من المعلومات. ويمكن اللجوء إلى الأدوات المعنية بالأمن الغذائي لتحديد المناطق التي تتمركز فيها المجتمعات الضعيفة. كما يمكن اللجوء إلى نظم التصنيف القائم على الأمن الغذائي باستخدام مؤشرات لتصنيف مستوى الأمن الغذائي على المستوى الوطني.

|  |
| --- |
| **التصنيف المتكامل لحالة الأمن الغذائي**  **تسمح النظم القائم لتحليل حالة الأمن الغذائي بتحديد المناطق الأكثر تضرراً والتي لديها أكبر نسبة من الحاجات. وتخذع هذه النظم بشكل أو بآخر للتحديث المنتظم وتستعمل لتحديد المناطق أو المحافظات ذات الأولوية في الحالات غير الطارئة.**  ويعتبر التصنيف المتكامل لحالة الأمن من بين اكثر النظم شيوعاً وهو يصنّف المناطق في خمسة أقسام بحسب مستوى الأمن الغذائي فيها: معتدل، حالة توتر، أزمة، حالة طارئة، مجاعة. ويستند التصنيف المتكامل لحالة الأمن الغذائي إلى المعايير الدولية ويسمح بمقارنة مستويات الأمن الغذائي بين عدة مناطق.  ويمكن الحصول على خرائط التصنيف المتكامل عبر الموقع التالي: [http://www.ipcinfo.org](http://www.ipcinfo.org/) |

يعتمد اختيار المعايير على السياق، ونوع الحالة الطارئة، وهدف التدخل.

حصر الاختيار (البلديات، البلدات، المجتمعات)

قد يكون من الضروري حصر الاستهداف الجغرافي، بحسب السياق والموارد المتاحة. لهذا الغرض، يمكن تكييف الجدول أعلاه ليتناسب مع السياق المطروح والحاجات (راجع الجدول التالي المعنية بالاستهداف الجغرافي للحصول على مثال). ويمكن إضافة المعايير التالية:

* الوصول إلى السوق والخدمات (المناطق المحرومة)
* الخسائر الكمية (عدد المساكن المتضررة، الخسائر في سبل العيش، إلخ).
* قدرة السلطات المحلية والمجتمعات على الاستجابة
* الخبرة الشخصية في المنطقة والقدرة على تعبئة الموارد والموظفين على المستوى المحلي.

ومن المهم إشراك السلطات المحلي وفي بعض الأحيان ممثلين عن المجتمع المحلي. وقد يسمح الاجتماع مع هذه الأطراف بالاتفاق على المعايير القائمة على السياق والوصول إلى المعلومات التي يصعب توفرها بالعادة.

|  |
| --- |
| **الكفاءة مقابل الاحتياجات**  **عند اختيار مناطق التدخل، يجب الحفاظ على التوازن بين الكفاءة وتلبية الاحتياجات. و قد يساعد اختيار القرى والبلدات والمتجاورة بدلاً من تلك المتناثرة على زيادة كفاءة الاستجابة عبر تخفيف التكاليف التشغيلية وتسريع تعبئة المجتمع وتقديم المساعدة. في المقابل، لا يجوز التغاضي عن القرى المتناثرة، خاصة وأن احتياجاتها قد تكون أكبر من القرى المجاورة.** |

### الاستهداف العام

بعد حصر المنطقة الجغرافية، يجب اتخاذ القرار حول نهج الاستهداف أو بالأحرى حول اللجوء إلى الاستهداف العام الذي يغطي كل أفراد المجتمع، أي توفير برامج التحويلات النقدية لكل السكان في المنطقة الجغرافية المعنية. ويسمح هذا النوع من الاستهداف بتلبية الحاجات الطارئة بعد وقوع كارثة أو عندما يواجه السكان مشاكل ومعوقات أمنية، في الوقت الذي تعمل فيه الأسواق بشكل طبيعي. بهذا، يساعد الاستهداف العام على تسريع الاستجابة وتأمين المأوى والأمن الغذائي، والحاجات الغذائية، مع العلم أنه نهج يتناسب مع التحويلات على شكل دفعة واحدة أو عدة دفعات.

ويجب أن تأخذ القرارات حول اللجوء إلى الاستهداف العام في الاعتبار السواق، والخدمات، ونسبة الخسائر، والقدرات الوطنية والتنظيمية. ويسمح هذا النوع من الاستهداف بتلبية الحاجات الطارئة في وقت التي تجرى فيه بتقييمات إضافية.

ويرافق الاستهداف الجغرافي، استهداف الأسر/الأفراد والذي يتطلب وضع معايير الاستهداف

تتمحور عملية الاستهداف تحديد المناطق المتضررة، أو التي هي بأمس الحاجة إلى المساعدات. وتقوم هذه العملية بشكل أساسي على نتائج التقييمات والمعلومات المتوفرة عبر نظم الرصد.

جدول التصنيف للاستهداف الجغرافي (الوحدات الإدارية الصغيرة)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المنطقة** | **عدد الأسر** | **الأسر المتضررة** | | **نسبة الأسر المتضررة** | | **الخسائر (المساكن، المداخيل، سيل العيش)** | | | **القدرة المحلية** | **قدرات الوكالة** | **مجموع التصنيق** |
| **#** | **التصنيف** | **%** | **التصنيف** | **#** | **%** | **التصنيف** | **التصنيف[[1]](#footnote-2)** | **التصنيف[[2]](#footnote-3)** |
| 1 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 2 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 3 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 4 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 5 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 6 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 7 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 8 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 9 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

1. تصنيف أقل قدرة على الاستجابة بـ1 [↑](#footnote-ref-2)
2. *تصنيف أقصى قدرات الوكالة بـ1* [↑](#footnote-ref-3)